

لنا مثل هذا الفكر فليقلعه من اصله حتى لا يبقى له اثر انما الحسن فانه لا  
يخطئ ولكن من اجل اننا بشر فان الاعراض داخله علينا ان نحن لنا الى  
الاحطاف فيجب ان لا نيل بكليتنا ولكن نحن تلك الحال فنعلم انه على  
قدربنا لذلك يكون تلك القدرة مساوان والقيام بالله علينا  
فلا نل من نفوسنا من موت الغفلة بل انفر عقولنا ونطلب من الرب سبحانه  
فهو يفتينا ويفشلنا لانه انما يطلب منا يقينا صالحا وشبهه صادقه  
فقط وهو يشترط اليانته ورحمته وكما فعله مع تلميذه بطرس وكما  
قبل الابن الناطق والفتار والفر وكثير من امثالهم اصفاء من الخطايا  
غفرها واصناف من الاجماع شفاها ولم يترك لاحد محبة بعد  
بها السبيل الى التخلص من الظلمة للرحمة فيبينوا احبا في الفضل  
المقولي الاخيلا الشريف ان بعض الفريسيين دعي السيد لياكل عتده  
فاجابه السيد الى ذلك وكان يكثر من شتموا هذا القول بظنوا  
بالسيد انه كان يشارع الى هذه الاشياء عنه منه في طعام او في شراب  
وكيف يكون هذا وهو يحرر من الرغبه وينهي عن الخصره ويقول في  
اخيذه الغد من اكلوا الطعام المالك بل الطعام الدائم المؤدي  
الى الحياه الدايمة ويقول ايضا عند تحريب الشيطان له بالجموع عند  
خروجه من القريه وصومه الشريف اربعين يوما واربعين ليلة  
الذي قضاها علينا دينا واجبا وحقا لا يشا وقوله له ان كنت ابن  
الله فامر هذه الخبزه ان تضرخ من اقل له السيد انه ليس بالخبز  
وحده يفتي الانسان ويقول ايضا انما خبز الحياه النازل من السماء  
ومن اكل من هذا الخبز لن يموت الى الابد وانما كان ساير ما يفعله  
قصده

قصده فيه منافع الناس ومصلح الامور وهو خلاص النفوس ومن ذلك  
قوله في اخيه الطاهر ان الانسان انما الى البشر الضال وخالصه  
ولان ذلك الفريسي كان من عادته فعل الخير ولكنه كان يفعل ذلك  
بضمير وقلة معرفه بالطريق المؤديه الى الخلاص التي هي الانضاع  
ولما راى الرب جسد ادمه ان يترك من تلك الخلة ويختبره الى الخلاص  
نفسه به فشب لتلك المرأة الخاطيه المي اليه وهو صبره وما كان  
سبب هذه الامراه وما قضتها قال الاخيلا المقدس انه كان في تلك  
المدنيه وامراه وكانه خاطيه فاجبت الضرورة ان يسأل عن  
خطاياها ليبرق ففوت الفقران لان لكل عله دواعي اليه ففعل انها  
كانت زانية وكان لها حظ من الجمال وكان لها حال طامليه  
وكانت تكتسب من افخر الثياب وتنطيب بانفسها ليكون من الطيب  
وتتصرف في اعمالها الفحشه مما قد مكنتها من الرخصه لقله من  
يا من معروف وينهي عن ذلك اخيلا انها كانت فتنه في تلك المدنيه  
وكان القدر يحسن لها ما هي فيه فتزداد حرصا على فعلها فافلها  
وشبهه نزل الشيطان السما بفضله من غير ان يتصل عن كرامه  
لاهوته ولا الخط من علمه وحده وتورد بين الناس كخبرهم الى ان  
انقذه من يد عدوه وكان لما اشرق عليهم من نور افاضات شامس  
الظلمات كما قال اشعيا النبي ان الشعب الى الشرفي الظلمه وظلال  
الموت اصغر نور اعظم استنوع على هذه الخاطيه من نوره ورحمته ما  
نقلها من الشر الى الخير ومن الموت الى الحياه وصارت متله وشب لكل  
من اراد الخلاص لنفسه وكيف كان خبرها قال كانت مقتاده للزنيه